

بحار الأنوار

[343] فلم يرجع إلي شيئا، ثم أراه اقتحم البحر ورفع يديه ماذا يقول: يا رب ما وعدتني فقلت في نفسي: جن وبيت الله سراقه، وذلك حين زاغت الشمس، وذاك عند انهزامهم يوم بدر. قال الواقدي: قالوا: كان سيماء الملائكة عمائم قد أرخوها بين أكتافهم خضرا وصفرا وحمرا من نور: والصوف في نواصي خيلهم. وعن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: إن الملائكة قد سومت فسوموا، فأعلم المسلمون بالصوف في مغافرهم وقلانسهم. قال الواقدي: فروي عن سهيل بن عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجلا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض معلمين، يقتلون ويأسرون. وحدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن جده عبيد (1)، عن أبي رهم الغفاري، عن ابن عم له قال: بينا أنا وابن عم لي على ماء بدر، فلما رأينا قلة من مع محمد وكثرة قريش قلنا: إذا التفت الفئتان عمدنا إلى عسكر محمد وأصحابه فانتهبناه فانطلقنا نحو المجنبه اليسرى من أصحاب محمد، ونحن نقول: هؤلاء ربع قريش، فبينما نحن نمشي في الميسره إذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا أبصارنا لها (2)، وسمعنا أصوات الرجال والصلاح، وسمعنا قائلا يقول لفرسه: أقدم حيزوم، وسمعناهم يقولون: رويدا تمام أخراكم، فنزلوا على ميمنة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، ثم جاءت أخرى مثل تلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فنظرنا إلى أصحاب محمد وإذا هم على الضعف من قريش، فمات ابن عمي، وأما أنا فتماسكت وأخبرت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بذلك وأسلمت. وعن حمزة بن صهيب، عن أبيه قال: ما أدري كم يد مقطوعة وضربة جائفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رأيتها، قال: وروى أبو بردة قال: جئت يوم بدر بثلاثة رؤس فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله أما اثنان فقتلتهما، وأما الثالث

(1) في المصدر: عبدة بن أبي عبدة. (2) في

الامتناع: فرفعنا ابصارنا إليها، فسمعنا.